رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)671(باب في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى باب في الدلالة على على خير والدعاء الى هدى او ضلالة. وعن ابن مسعود عقبة ابن لعمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجره - 00:00:00

قاعدة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من اجورهم من شيء - 00:00:20

ومن دعا الى ضلالة كان عليه من من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:00:35

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد هذان الحديثان حديثان ابي مسعود البدري رضي الله تعالى عنه وابي هريرة موظوعهما واحد فحديث ابي مسعود قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من دل على هدى - 00:00:52

كان له مثل اجر من فعله والدلالة على الهدى هي الدلالة على ما امر الله تعالى به ورسوله سواء كان ذلك من الواجبات والفرائض كالدلالة على صلاة الفجر الصلوات المكتوبات على بر الوالدين على اداء الامانة - 00:01:08

او كانت دلالة على مسنون كالدلالة على المحافظة على الرواتب وبيان فضل ذلك والدلالة تشمل نوعين دلالة قول بالدعوة والبيان والايظاح ودلالة فعل بالعمل والاهتداء بما جاء به الكتاب والسنة - 00:01:29

وكلاهما داخل في قوله صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له من الاجر مثل اجور من فعله اي من عمل بهذا الخير الذي دل عليه سواء كان بالدعوة كما في حديث ابي هريرة من دعا الى هدى كان له - 00:01:51

من الاجر مثل اجور من عمل بما دعا اليه وكذلك من دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من عمل بما دعا اليه من الاثم والحديثان دالان على عظيم فضل الله عز وجل على عباده. اذ ان الحديثين اذ ان الحديثين دال - 00:02:09

ان على عظيم الاجر الحاصل لمن دعا الى هداية ودل على البر وعمل بالخير فانه يكون بذلك مأجورا على الخير الذي عمل عمل والذي تكلم به ولا يقتصر ذلك على اجر الدعوة الى الخير او اجر العمل به بل - 00:02:32

يسوق الله تعالى له ويمن عليه بفضله ان يرزقه اجر من عمل بذلك الخير الذي دعا او الذي عمل به فاقتدي به فيه هذا لا يقتصر على من يشتغل بهذا العمل ممن وفقه الله تعالى الى الدعوة الى الخير - 00:02:56

دعوتي الى الله وتعليم العلم بل يشمل كل من دعا الى خير ولو كان ذلك في موقف واحد. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية فاذا دللت على خير واحد فانك مأجور. اذا علمت شخصا الفاتحة فانك على خير لك اجر قراءة الفاتحة وكل ما قرأها - 00:03:21

هذا الرجل الذي علمته الفاتحة او الصغير الذي علمته الفاتحة لك فيه اجر قد يقول القائل لست اشتغل بالدعوة الى الله والدعاية الى الخير والعمل به ولا اقتدى ولا يقتدى به فيقال له كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. من - 00:03:41

في بيتك من الاولاد والنساء اذا دعوتهم الى الخير ودللتهم عليه بالقول او الفعل كان لك من الاجر مثل اجور ما عملوا ولهذا ليس ليست الدعوة وهذا الفضل المذكور مقصور على احد بل هو شامل لكل من وفقه الله تعالى الى العمل بالبر والدعوة اليه - 00:03:59

فلا تحرم نفسك فكم من خير يساق اليك بدالتك على الخير ودعوتك له وانت غافل لا يأتي في بالك انك تجري عليك هذه الحسنات وهذه الاجور من جراء عمل بصالح اقتدي بك فيه - 00:04:19

او من جراء دعوة الى خير ولو كان ذلك في ازهد ما يكون من الاعمال فاوصي نفسي واخواني بالحرص على نشر الخير وبذله والسعي في اشاعته بين الناس فان الله تعالى يفتح على الانسان بالدعوة - 00:04:39

الى الخير والعمل به من الصلاح في نفسه والاجر في عمله والثواب في موازينه ما ليس له على بال. وفي المقابل ايضا ينبغي ان يحذر الانسان غاية ان يكون داعية ضلالة بقوله او عمله فان ذلك من اشاعة الفاحشة ومن اشاعة الشر في الناس وعليه من اوزار من عمل - 00:04:55

بما دعا اليه من شر وفساد. ولهذا قال تعالى الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة الله يعلم وانتم لا تعلمون. فالله تعالى اخبر عن العذاب العظيم لمن - 00:05:18

فرح واحب ان تشع ولو لم يعمل باشاعة الفاحشة مجرد محبة اشاعة الفاحشة والشر في الناس وزر تعاقب عليه فكيف اذا عملت بذلك وسعيت اليه الدعوة اليه والدعوة الى الضلالة والشر والفساد قولا او عملا. فنسأل الله ان يستعملنا واياكم في طاعته وان يفتح لنا ابواب الخير وان يجعل - 00:05:34

لنا ائمة في الهدى والتقى والصلاح وان يحفظنا في السر والعلن وان يتقبلنا في عباده الصالحين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:57